الثنيان: معلم حضاري باسم المليك تخليداً لذكرى البيعة

د. عبدالعزيز الثنيان يتحدث نيابة عن أهالي الرياض

تحدث الدكتور عبدالعزيز الثنيان – عضو مجلس الشورى – نيابة عن أهالي الرياض، فأكد أن هذه الرياض رمز الوطن وعاصمته، ودوحة الملك وظله، تحتفل اليوم بتقلدكم المسؤولية، وتصدح بالتهنئة، والمباركة، وتجدد الولاء والبيعة، لكم ولولي عهدكم الأمين، وتشدو بالسمع والطاعة قولاً وعملاً، ظاهراً وباطناً، رجالاً ونساء، شباباً وشيوخاً.

نص الكلمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم كما زدتنا نعماً، فألهمنا شكراً

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ابن عبدالعزيز، متعه الله بالصحة والعافية.

صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام الأمير سلطان ابن عبدالعزيز، سلمه الله، وحفظه.

أصحاب السمو الأمراء، أصحاب المعالي، حضرات الضيوف الكرام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

باسم أهالي الرياض نحييكم أكرم تحية، و نرحب بكم أجمل ترحيب، وندعو لكم أجزل الدعاء، وأوفره.

خادم الحرمين الشريفين، تحملتم أمانة الوطن فكانت السكينة، ورفعتم راية البيعة فكانت الطمأنينة، اجتمعت حولكم القلوب، والله هو الجامع، وتآلفت معكم النفوس، والله هو المؤلف، ﴿لو أنفقت ما في الأرض جميعاً، ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم﴾، فلله الحمد على التآلف، واجتماع القلوب، ولله الشكر أن صار حكامنا في هذا العصر المضطرب نموذجاً، ولله الثناء أن أصبحت مملكتنا مع هذه الأحداث الجسام، وفي هذه الأيام العظام مثلاً، إذا حلّ القضاء

والقدر ونحن مؤمنون به، وراضون بأحواله توارث المجد فينا كابر عن كابر بكل محبة ومودة، وبأسلوب حضاري فريد متميز، وكل ذلك بفضل الله وتوفيقه.. بارك الله لكم وفيكم وبكم.

خادم الحرمين الشريفين: في هذا اليوم الأغر، إذ تتجدد الثقة بالملوك الكرام من آل سعود، الذين قادوا هذه البلاد المباركة، وتعاقبوا عليها منذ ثلاثة قرون، ﴿ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون﴾، فمنذ ثلاثة قرون أولئك الملوك يرعون ركن الدولة الشامخ، وأساسها الراسخ، الذي أسسه الإمامان العظيمان - رحمهما الله - الإمام محمد بن سعود؛ إمام السلطة والحكم، والإمام محمد بن عبد الوهاب؛ إمام العلم والشريعة، في هذه المنطقة التي تعد قاعدة الحكم ومصدره، حينما اتفقا على تأسيس الدولة السعودية الأولى انطلاقاً من تجديد الدين، وإقامة الدولة الإسلامية التي تطبق الشريعة الإسلامية.

وعلى المنهج نفسه سار والدكم الملك عبدالعزيز - رحمه الله - حين أعاد توحيد البلاد، وجمع الصف، ثم من بعده أبناؤه البررة: الملك سعود، والملك فيصل، والملك خالد، والملك فهد، رحمهم الله جميعاً، فكانت النتيجة البقاء، والنمو، والوحدة، والتآلف، والتطور، والتقدم، وما النعم التي تعيشها المملكة اليوم من أمن وأمان، ودحر للفئة الضالة، ودمغ لخطط الأعداء، وكشف لمكر الحاقدين، ورخاء للاقتصاد، وتعدد لبرامج التنمية، إلّا شواهد ناطقة على صحة المنهج، ومتانة الأساس الذي ترعونه، حفظكم الله.

خادم الحرمين الشريفين: إن أبناءكم المواطنين مستبشرون بمضامين كلمتكم التاريخية، بمناسبة البيعة التي هزت مشاعرهم، حيث قلتم فيها - أعزكم الله - :«أعاهد الله، ثم أعاهدكم أن أتخذ القرآن دستوراً، والإسلام منهجاً، وأن يكون شغلي الشاغل إحقاق الحق، وإرساء العدل، وخدمة المواطنين كافة، بلا تفرقة»، إنها كلمة تاريخية، وعهد عظيم تضمن الكثير من بشائر الخير، والحب، والوعد، والصدق.

وإن زياراتكم الميدانية، ولقاءاتكم المتكررة، والقرارات المتوالية، تحكي وتبشر بالمستقبل المشرق للوطن والمواطنين، وبالمزيد من قرارات الرفاه، والرخاء، والبناء.

خادم الحرمين الشريفين: رحل الفهد، طيب الله ثراه، والرياض وأهلها يذكرون مآثره الخالدة، وقراراته التاريخية الصعبة، التي تحملها يوم اشتدت الخطوب، فكانت - بتوفيق الله - النجاة من الأخطار، وكان الاستقرار، والأمان، وكانت التنمية في كل المجالات الحضارية من تعليمية، وصحية، واقتصادية، واجتماعية، وغيرها، له، وهو أحوج ما يكون اليوم، أجزل الدعاء، وأصدق الترحم.

خادم الحرمين الشريفين: هذه الرياض رمز الوطن وعاصمته، ودوحة الملك وظله، تحتفل اليوم بتقلدكم المسؤولية، وتصدح بالتهنئة، والمباركة، وتجدد الولاء والبيعة، لكم ولولي عهدكم الأمين، وتشدو بالسمع والطاعة، قولاً وعملاً، ظاهراً وباطناً، رجالاً ونساءً، شباباً وشيوخاً، ولا ينسى أهلها، وهم في مقام التهنئة والمباركة، الحمد، والشكر، وذكر المعروف، والنعم، فمع الشكر تزداد النعم، فالشكر والدعاء لولاة الأمر - حرسهم الله بعينه التي لا تنام - على ما لقيته مدينة الرياض بخاصة، ومنطقة الرياض، وعموم المملكة بعامة من وافر العناية، وما حظيت به من جزيل الرعاية منذ عهد الملك عبدالعزيز - رحمه الله وأسكنه فسيح جناته - حتى أصبحت - بفضل الله - عاصمة تفاخر كل العواصم. بمشروعاتها الحضارية، ومعالمها العصرية، وتقدمها المستمر.

ونخص في هذا المقام بالشكر، والدعاء صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز. أمير منطقة الرياض. ونائبه صاحب السمو الملكي الأمير سطام بن عبدالعزيز، اللذين ارتبطا بمدينة الرياض، وبأسرها، وسكانها، ارتباط محبة وولاء، ومهابة وتقدير، وعناية ومتابعة.

خادم الحرمين الشريفين: تخليد الأحداث التاريخية، منهج درج عليه أهالي الرياض منذ عهد الملك عبدالعزيز — رحمه الله - وسنة يتوارثها الأهالي، ويحكونها لأبنائهم، وأحفادهم، ويجسدونها واقعاً عملياً، يظل مع الأيام يحكي صورة التلاحم، ويروي حقيقة الوفاء والحب، ويخلد مثل هذا اليوم المبارك.

ولهذا فإن أهالي منطقة الرياض يعلنون في هذه المناسبة الكريمة عن تبرعهم لإنشاء معلم حضاري باسم الملك عبدالله ابن عبدالعزيز في غرب مدينة الرياض، على مساحة مليون وخمسمئة ألف متر مربع، وهو معلم سوف يطرح تصميمه في منافسة عالمية لشركات متخصصة، وسيكون - بمشيئة الله - نواة لمركز حضاري، يضم مجموعة من الحدائق التعليمية والترفيهية، وأندية لصحة الإنسان، ومتاحف لعلوم الأحياء.

وسوف نحتفل - إن شاء الله- بافتتاحكم لهذا المعلم النموذجي الذي يسجل هذه الذكرى الخالدة، حفظكم الله، ورعاكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.